

بحار الأنوار

[286] أنه قال: كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب: بسم الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجبته (1) لم يعلم أن الموت حق كيف يفرح ؟ ! عجبته لمن يؤمن بالقدر كيف يفرق ؟ ! (2) عجبته لمن يذكر النار كيف يضحك ؟ ! عجبته لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها ؟ ! 3 - وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " وإذ قال موسى لفتهاه " وهو يوشع بن نون، وقوله: " لا أبرح " يقول: لا أزال " حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقا " والحق: ثمانون سنة. وقوله: " لقد جئت شيئا إمرا " هو المنكر، وكان موسى ينكر الظلم، فأعظم ما رأى (3) 4 - ع: القطان، عن السكري، عن الجوهرى، عن ابن عمار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إن الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى إلى قومه، فدعاهم إلى توحيده والاقرار بأنبيائه ورسوله وكتبه، وكانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يا بسة ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضراء، وإنما سمي خضرا لذلك، وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وإن موسى لما كلمه الله تكليما وأنزل عليه التوراة وكتب له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل آيته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده عملت البشرية فيه حتى قال في نفسه: ما أرى أن الله عز وجل خلق خلقا أعلم مني، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل: يا جبرئيل أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك وقل له: إن عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه، فهبط جبرئيل على موسى بما أمره به ربه عز وجل، فعلم موسى عليه السلام أن ذلك لما حدثت به نفسه، فمضى هو وفتهاه يوشع بن نون حتى انتهى إلى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام يتعبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل: " فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا " و (1) في نسخة " عجب " في جميع المواضع. (2) أي كيف يفرح. (3) تفسير القمى: 401.